

تفسير القرآن الكريم

وآياته تفسيراً فيه الدواء والغذاء لكل طالب ، فهذا شلتوت عالم يعرض الأهداف والمقاصد العامة للقرآن ، متناولاً سور القرآن واحدة فواحدة ، فكأنه يضع لك المبادئ العامة والأهداف الكلية للقرآن ، ثم يريد أن يطبق لك هذه الكلمات على جزئية من جزئيات القرآن فيتناول من السورة آية أو جملة آيات ، ثم يظل يدرسها ويحللها ويفسرها ويستخلص منها ويطبق عليها حتى يضع في يديك المصباح ويدعوك إلى المسير ! .

وهذا خلاف عالم ثان ضليع متمكن ، قد رعى استخلاص الأحكام ، والتوفيق بين الآيات ، وبسط الشبه ، ثم السكر عليها بما يدغمها ، فإذا هي زاهقة . وتصحيح الأوهام والأخطاء التي وقعت قدماً أو حديثاً . وتعويد المسلم البصير على الموازنة في الأقوال ، واختيار الراجح الأفضل منها ، لا عن هوى ، بل عن عمق نظر وطويل تدبر . . . وهذا حمودة أستاذ أدب ، طعم من القرآن طويلاً ، وجلس إليه طويلاً ، ونظر في آياته وحرره طويلاً ، حتى يخيل إليك أنه قد اختلط به ودخل فيه ، ولذلك هو يبدو مشوقاً في قراءته وعرضه وأسلوبه ، وكثيراً ما يروحك منه لفتات أدبية ووقفات ذوقية ومحطات بيانية تجعلك تؤمن بأن طول النظر في القرآن يهدي إلى الأعاجيب ! . . . وبمثل هذا التعاون في عرض النواحي المختلفة لعظمة القرآن الكريم يكون التفسير في هذا العصر الحديث ! .

إني أومن بأن هذه المحاضرات التي استمع إليها المصريون خلال الأعوام الثلاثة الماضية فتح جديد في تفسير القرآن ، ومن الواجب أن تتصل وتزيد وتتضاعف ، وأن يتسع نطاق نشرها ، وأن يطبع ما يقال فيها ، وأن يهتم لها المسئولون وغير المسئولين ، وأن يقتدى بها القادرون فيعملوا على غرارها في مصر وفي البلاد الإسلامية ، وبومها سيرى الناس أنفسهم مدينين بالشكر والدعاء والثناء على الرجل المخلص الغيور الحاج يعقوب بك عبدالوهاب صاحب فكرة هذه المواسم ، ومن سن سنة فله اجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، والله يهدي العالمين ! !

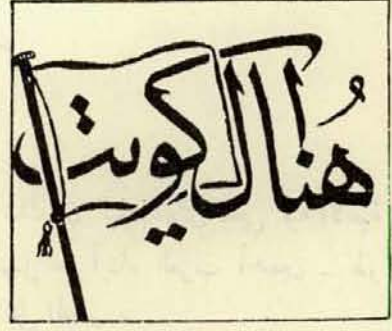
أحمد الترمباصي

المدرس بالأزهر الشريف

لقد كتبت مراراً حول هذا الموضوع الجليل ، في شتى الصحف والمجلات ، ولا عجب في ذلك ولا غرابة ، فالقرآن الكريم هو دستور المسلمين ، وقانون العالمين ، وضيء الرب للحائرين ، ومائدة الكبرى للطاعمين ، ومنه العذب الصافي للشاربين ، وحجته البالغة المؤيدة للمستبصرين : ولقد ساءني حقاً أن أطالع هنا وهناك أشكالاً وألواناً من التفسير فأرى أن أغلبها وأكثرها لا يستقيم على الطريقة ، ولا يوفى بالقرض ، وكنت دائماً أسائل نفسي : ألا يبصر الله لهذه الأمة من يفسر لها كتابها المجيد بأسلوب عصري حديث ، يحسن الربط بين الماضي والحاضر ، ويجيد التعرض للمشكلات فيبسطها بسط الخبير اللبيب ، ليرى الناس كيف انطوى القرآن الحكيم على عظات وآيات هي غاية الغايات في الهداية والتقويم ؟ ! .

كنت أسائل نفسي ، وكان كثيرون يسألون أنفسهم هذه المسألة من غير شك ، حتى طلعت عليهم الأقدار المسعدة بتلك المواسم يعقوبية التي شهدتها دار الحكمة بالقاهرة خلال الأعوام الثلاثة الماضية ، والتي ندعو الله مخلصين أن يديمها على المسلمين حتى تكون لهم ريباً ونوراً ورشاداً . . . تلك المواسم هي مواسم تفسير القرآن الكريم التي فكر فيها وعمل لها ودعا إليها وسهر عليها وأنفق الكثير والكثير من أجلها الرجل المصلح ، والمسلم العامل ، والمجاهد في سبيل الله بماله وعصبه الحاج يعقوب بك عبدالوهاب ، والتي اشترك في إلقاء محاضراتها أربعة أعلام مجلهم مصر ، ويعرفهم العالم الإسلامي خير معرفة وهم الأساتذة الأجلاء ، والأمانيل الأقطاب الشيخ محمود شلتوت والشيخ عبدالوهاب خلاف والأستاذ عبدالوهاب حمودة ، والدكتور عبدالوهاب عزام ، وكل من هؤلاء الأعلام يستحق جزيل الشكر وبالغ الثناء ، وإن نكنا قد حررنا من الدكتور عزام في هذه المحاضرات لسفره إلى المملكة العربية السعودية في واجبه الوطني فلا زلنا نذكر له ما قدم ، ولن ينتفع بحاضره من لم يربطه بماضيه ! . . .

لقد تابعت هذه المحاضرات وحرصت عليها ، فرأيت كيف يعرض فيها أسرار القرآن الكريم عرضاً حديثاً جديداً كله التشويق والترغيب ، وكيف تفسر ألفاظ القرآن



رحلة سمو حاكم الكويت الى البحرين

وفي الضحى استقل سموه زورقاً بخارياً نقله إلى ميناء المنامة فاستقبله هناك صاحب العظمة الشيخ سلمان آل خليفة أمير البحرين وشيوخ آل خليفة وحشد كبير من أهل البحرين . وقد كان ذلك اليوم يوماً مشهوداً في البلاد إذ أقيمت الزينات ورفعت الأعلام ، دلالة على ما يكتنه أهل البحرين من أخوة ومحبة ووفاء صادق لأهل الشقيقة العربية الكويتية .

ثم استقل سموه السيارة بصحبة أخيه أمير البحرين ، وأخذت السيارة في السير بين هتافات الجماهير التي احتشدت على جانبي الطريق من ميناء المنامة و عاصمة البحرين ، إلى قصر القضيبة العامر .

وفي صباح الأربعاء شرف سموه المستشفي الأميرى بالمنامة متفقداً أقسامه المختلفة ، وبعد الظهر دعاه سمو الشيخ سلمان لمشاهدة فيلم « راحة » في حفلة خاصة أقيمت في سينا « اللؤلؤ » بالمنامة بدأت في الساعة الثالثة وأفر نكي .



وفي صباح الخميس شرف صاحب العظمة أمير الكويت وأمير البحرين ،

سمو الأمير المعظم بين صفين من الجند ويرى إلى جانبه سمو نجله الشيخ عبد الله وسعادة الشيخ عبد الله الجابر

المدرسة الثانوية ، حيث كان في استقبالها سمو الشيخ عبد الله آل خليفة وزير المعارف والأستاذ أحمد العمران مدير المعارف ومسز بلجريف مديرة معارف البنات ومدراء المدارس وكثير غيرهم من رجال التعليم بالبحرين . ولقد تفقد سمو الشيخ أحمد الجابر سير الدراسة في مختلف الصفوف معجباً بما سمعه وشاهده ومبدياً ملاحظاته وتعليقاته الثمينة . وبعد أن انتهى من زيارة المدرسة الثانوية تفضل بتسريف المدرسة الشرقية ، وهي مدرسة ابتدائية بها قسم للروضة كالشأن في مدارس الكويت ، وبعد أن

في يوم الإثنين ٣٠ مايو ١٩٤٩ بدأ سمو الأمير المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح رحلته إلى البحرين على يخته الجديد (أحمدى) وقد استغرقت الرحلة أحد عشر يوماً آت بعدها إلى الوطن . وقد أرسل لنا حضرة الأستاذ أحمد مهدي عضو البعثة المصرية بالبحرين وصفاً لهذه الرحلة ، والحقاوة العظيمة التي استقبلت بها البحرين سموه ، قال فيه : استقل سمو الأمير المعظم يخته الخاص ، ثم غادر الكويت في الساعة الخامسة صباحاً ، فوصل ميناء البحرين في فجر اليوم الثاني أي صباح الإثنين ٣٠ مايو ١٩٤٩ ،

وبعد ذلك انصرف الزائران
الكريمان مودعين يمثل ما استقبلا به
من حفاوة وتكريم .

وبعد الظهر شرف الأميران
بزيارتهما بلدية المنامة ، ثم توجهتا
إلى الحديقة المائية ، وهي إحدى
المتنزهات العامة في البحرين .

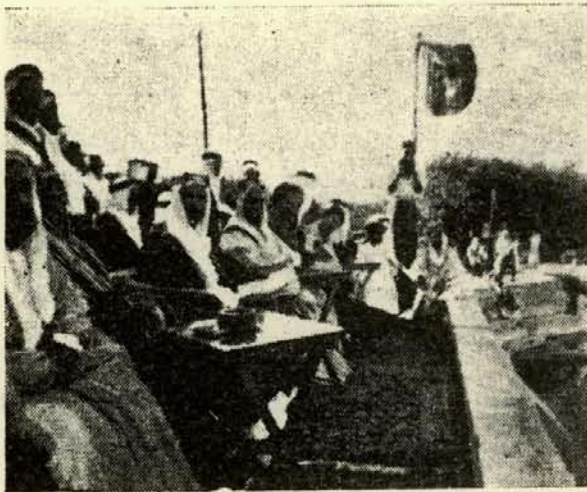
وفي اليوم التالي قام سموه بزيارة
رسمية لسوق المنامة وللشخصيات
الهامة في البحرين كما أقيمت لسموه حفلة



صاحب السمو حاكم الكويت والبحرين عند تشريفهما احدى الحفلات التي اقيمت لهما



الحاكان المعظمان عند تشريفهما حفلة السباحة في عين عذارى



على منصة عالية ، صاحب السمو وجمهور المتفرجين يشاهدون
حفلة السباحة

حربها توجه إلى المبنى الذي يضم دائرة المعارف والقسم
الداخلي والمكتبة العامة ، حيث زار المكتبة أولاً ثم دائرة
المعارف ، ثم تفقد النواحي المختلفة للقسم الداخلي من حجرة

طعام التلاميذ

إلى حجرات

توهمهم ، ثم

استراح سموهما

بشرفة القسم

الداخلي حيث

تناولا المرطبات

والقهوة ، ثم ألقى

بين يديهما

الأستاذ الجليل

مدير معارف

البحرين كلمة

ترحيب بالنيابة

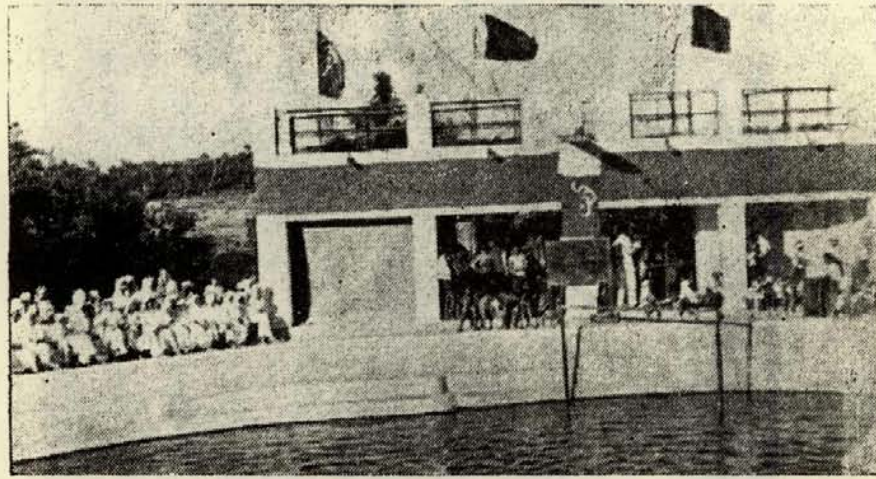
عند زيارة أميرنا المعظم لسوق المنامة وهو

عن صاحب يصفح الشيخ سلمان أمير البحرين ويرى

بينهما الوجه البحريني يوسف كانو
السمو الشيخ

عبد الله بن عيسى رئيس المعارف ويراها القاري منشورة

في هذا العدد .



منظر عام لحفلة السباحة التي أقيمت في عين عذارى بالبحرين ، ويرى العلم الكويتي والعلم البحريني جنباً الى جنب

سباحة شيقة في عين عذارى
حضرها حضرات الأمراء
ووجوه البلاد. وفي يوم الخميس
السابق ليوم سفره أقام في بيئته
مأدبة عشاء رداً للدعوات التي
وجهت إليه .

وغادر اليخت البحرين يوم
الجمعة التالي إلى الكويت بعد
أن ودع سموه بما هو أهل له
من مظاهر الود والتكريم .

استقالة مدير المعارف

معارف الكويت

مكتب الرئيس

١٩٤٩/٦/١٥

حضرة صاحب العزة الأستاذ

طه بك السويني المحترم

بعد التحية :

كان بودنا أن تستمروا معنا حتى
تموا رسالتكم الكريمة في حقل الثقافة
والتعليم بالكويت لولا ما أبدتكم
حضرتكم في كتابكم إلينا اليوم من
ظروف تقضى ضرورة بقائكم في مصر
ونحن إذ نقبل إعفائكم آسفين
يسرنا أن ننوه بكفائتكم الممتازة
وخبرتكم في شئون التعليم فوق ما أنتم
عليه من خلق كريم ورزاة محمودة
ونزاهة فوق مستوى الشبهات . ونرجو
لكم حياة سعيدة ومستقبلاً زاهراً .

رئيس معارف الكويت

عبد الله الجابر الصباح

(إمضاء)

تقتضيني البقاء في بلادى ؛ وصغار
يحتاجون لرعايتي .

وإني إذ أتمس إعفائي من مناصبي
كدير للمعارف أرجو أن تتأكدوا
سعادتكم أنني سأقضى باقي عمري
ذاكراً ثلاث سنوات هي أحلى فترة
مرت على إذ كنت أعمل مستمداً
الجهد من تشجيعكم وعطف حضرة
صاحب السمو أمير البلاد المعظم .
وأحمد الله أن مكنتني من وضع
لبنات في صرح التعليم بالكويت أرجو
أن يضيف عليها من يخلفني لبنات
أخرى حتى يعلوصرح الثقافة بالكويت
في هذا العهد الزاهر الميمون .

وأدعو الله أن يكون التوفيق حليفكم
هذا وسوف أكتب لوزارة
المعارف بخصوص عدم تجديد ندي .
وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول

فاتق الاحترام .

طه السويني

(إمضاء)

قدم حضرة الأستاذ طه بك السويني
مدير معارف الكويت استقالته من إدارة
المعارف بعد أن مكث في الكويت
ثلاث سنوات قام فيها بجهود مشكورة
في مجال التعليم هناك ، ونشر فيما يلي
صورة الاستقالة التي قدمها إلى صاحب
السعادة رئيس المعارف . وصورة الرد
الذي تلقاه من سعادته .

الكويت في ١٥ يونية سنة ١٩٤٩

حضرة صاحب السعادة رئيس

المعارف بالكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن أستهل كتابي لسعادتكم

بالتحدث بنعمة الله على حيث حظيت
بعطفكم ورعايتكم من يوم قدمت
بلادكم المحبوبة منذ ثلاث سنوات
مضت مما دعاني للتفاني لخدمة الكويت
في حقل التربية والتعليم حيث تضاعف
عدد المدارس والتلاميذ أضعافاً مضاعفة
ولقد كنت أود أن أظل مدة
أطول حتى أتم رسالتى لولا ظروف